

مبادئ أخلاقيات المهنة: الإعلام نموذجاً

افتهان عبد الفتاح أنعم الزبيري

كلية أصول الدين جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

Vol.4, Issue 2 | July 2021

الكلمات المفتاحية

أخلاقيات، المهنة، الإعلام،
الصحافة، المجتمع

الخلاصة

إن مبادئ أخلاقيات المهنة من أهم الأسس الحياتية التي تؤثر على المجتمع وفي كل مهنة على الفرد الالتزام بقوانين العمل وخاصة مهنة الإعلام عبر وسائلها المختلفة لأنها تنقل المعلومة فتؤثر إيجاباً أو سلباً وتمثل في ممارسة التدقيق الداخلي وتحويل السلوك القويم إلى تطبيق يومي، ويتناول البحث ضرورة الاهتمام بأخلاقيات المهنة مع احترام أسس ومبادئ العمل الإعلامي، خاصة في ظل الأحداث الجارية. حيث يهدف البحث إلى التمسك بأخلاق المهنة وحث وسائل الإعلام على القيام بدورها المحايد، حيث تبرز مشكلة الممارسات الخاطئة في المهن الإعلامي، وقد تم اتباع المنهج الوصفي وقد تم جمع المادة العلمية مستخدماً المسح المكتبي ومن المقالات عبر شبكة الإنترنت، ومن النتائج الرئيسية التي تم استخلاصها معرفة أهمية أخلاقيات المهنة والالتزام بها وأهمية الدور الذي يقوم به الإعلام مع فهم الممارسات التضليلية التي ترعاها بعض المؤسسات اللاأخلاقية، ويقترح البحث توظيف الإعلام لتحقيق التنمية الفكرية وحل مشكلات المجتمع مع احترام ثقافة المجتمع وعقيدته، ونشر القيم الصحيحة التي تنمي من الفكر المجتمعي وتمنع تفشي الشائعات التي تحمل الكثير من الأضرار للأفراد، وهناك بعض الطرق لنشر هذه القيم مثل الحديث المباشر، المحاضرات والندوات، المنشورات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والأفلام الوثائقية التي تهتم بالأحداث الجارية، إن أخلاقيات الإعلام لها رسالتها السامية التي تحقق أهداف المجتمع ورفع مستواه الثقافي ليعم الأمان المجتمعي الذي حثنا عليه الإسلام.

KEYWORDS

ethics, profession, media, journalism

ABSTRACT

The principles of professional ethics nurture as one of the most significant life aspects that deliberately impacting towards the society and every profession of individuals in compliance with the labours law, and especially via the profession of media and its variant relatively by mean of transferring information either can impose both positivity or negativity. Throughout the research has requisite the significance of professional ethics and its correlation in regards to the basic values and the principles of media work-related, particularly in the light of current affairs. Accordance to the aim of the research is to adhere the professional ethics and to urge the role of media resources in the perseverance of freedoms that elevate the issues of malpractice in a profession that violating the laws and the infringement of integrity, that usually happens in the circulation of media. Henceforth, the application of the descriptive approach, desktop survey, and study from articles on the internet deliver the methodology of the study to collect and analyse the data. The main results of the study highlighting to acknowledge the significance of professional ethics and its obligations; and the significant roles of the media in addressing the issue of malpractice by immoral parties. From the research has recommended as the usage of media in establishing the intellectual development, resolving the problems within the community while in respect to the cultural and belief of the community, the integration of the right values that build up from the social thought and preventing the infestation of rumours that merger a lot of damages to the individuals. Furthermore, different methods can be implemented to expand these values in such a way of direct conversation, lectures, seminars, broadcasts, and programs from the radio and television, and also via documentary films that are pioneering the current affairs. Whereas, the ethics of the media convey its noble passage to ascertain the social objectives and to raise cultural standards to prosper harmony within the community as emphasize from the Islamic values.

المقدمة

إن الأخلاق في الإعلام هي معيار الحريات في المجتمع. فحين تغيب قواعد الأخلاق لا معنى للحريات. ولا معنى للقيم ولا للمسؤولية .. فالصحافة مسؤولة وممارسة موضوعية. إن الالتزام بالقيم الإعلامية يحد من جنوح الفرد وأهوائه من ناحية، ويحمي من الإغراءات التي تعترض طريق من ناحية ثانية. وكما إن موضوع الأخلاق الإعلامية " ويشكل تحدياً ورهاناً للمجتمع. ولا مبالغة في القول إن مستقبل وسائل الإعلام يكمن في الحفاظ على رسالتها وعلى موقعها كسلطة مستقلة، ولا يتحقق لها ذلك إلا من خلال التمسك بالسلوك القويم في الإعلام والرهان على أخلاق الإعلامي والصحي وكسب الإغراءات التي تحول المجتمع الى فوضى فتهدم أركان المجتمع وبنائه.

مشكلة البحث تبرز موضوع أخلاق مهنة الصحافة في الواجهة، كرد فعلي على شيوع الاتجاهات الخاطئة

يحظى موضوع الأخلاق بأهمية قصوى، كونه يمس بنين المجتمع من الداخل ويعتبر مؤثراً قوياً جداً، فإما أن يعمل الإعلام على رفع الروح المعنوية لدى الجماهير أو أن يثبطها ويغرقها في فوضى الإشاعات والهواجس والقلق. لهذا كانت أخلاق الإعلام ذات أهمية كبرى، وتعتبر مبادئ الأخلاق في مهنة الإعلام مدونة سلوك والتزام أدبي وأخلاقي ومجتمعي قال صلى الله عليه وسلم: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)¹.

1 صحيح الترمذي . رقم الحديث(1162). الموسوعة الحديثية.

<https://www.dorar.net/hadith/sharh/71>

مفهوم أخلاقيات المهنة والممارسة الصحفية المستندة على معايير الأخلاق في مهنة الصحافة والإعلام وتظهر أهمية الدراسة من خلال التطرق إلى جوانب مهمة في المواد الإعلامية وأخلاقيات المهنة وتأثيرها في المجتمع، تعمل الدراسة البحثية على الوقوف على أهمية وضرة أخلاقيات العمل الإعلامي، حيث أصبحت مشكلة عالمية في عالم الإعلام، لأن هناك عدداً كبيراً من العاملين في وسائل الإعلام لا يراعون الأخلاقيات المهنية السليمة خلال مزاولتهم لأعمالهم لأسباب كثيرة ومعقدة، ويُعدّ هذا الوضع خروجاً على ما يتعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير ومثل تربوية سليمة، يكتسب هذا البحث الإعلامي أهميته من خلال تعاضد دور وسائل الإعلام في الحياة العامة، ومن الضروري أن يهتم الإعلاميين باحترام أسس ومبادئ العمل الإعلامي وأخلاقياته. إن أهمية البحث تتمثل في التأكيد على رسالة الإعلام ومسؤولياتها الأخلاقية وخاصة في الأوضاع الصحية الجارية مع تفشي وباء (كورونا) حيث نجد الكم الهائل من المعلومات في وسائل الإعلام المختلفة تنتهج الدعاية للأخلاقية لأغراض شخصية مستغلة المرضى، أو حاجة الفرد للوقاية. ويهدف البحث إلى التعريف بمهنية أخلاقيات المهنة خاصة المهنة الإعلامية وممارستها من أجل النهوض بواقع عمل هذه المهنة والتمسك بأخلاقياتها، وتحديد المبادئ الأساسية الأخلاقية للعمل الإعلامي من خلال جملة أسس وقواعد، كما يشير إلى معايير أخلاقيات مهنة الإعلام، لضمان وحماية الحريات وتوضيح دور وسائل الإعلام في ظل الظروف الصعبة للمجتمعات، ويلاحظ من خلال متابعة وسائل الإعلام وأداء الإعلاميين. أما مصادر البيانات والمعلومات فهي:

المسح المكتبي: جمع ما تيسر من المؤلفات والبحوث في مجال متغيرات الدراسة، فضلاً عن الملاحظة وجمع البيانات

والممارسات الشاذة في التعاطي المهني لدى عدد كبير من الإعلاميين، مما يهدد الدور الحقيقي للمؤسسات الإعلامية ودورها الحقيقي. أن المشكلة تبرز في المجتمع بين الفينة والأخرى أن هناك ابتعاداً عن الأخلاقيات في الممارسة والتطبيق. وتندرج هذه الملاحظات في قائمة الممارسات الخاطئة التي تشكل حرقاً للقوانين والمواثيق الأخلاقية الخاصة بالشرف الإعلامي وتم الاعتماد في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، لأنه يساعد في دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع خاصة في ظل جائحة كورونا وكيف تناولتها وسائل الإعلام فوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري هي أحد الأركان المهمة لتطور المجتمعات ومقياساً للتقدم والحضارة فيها. ويفترض بهذه الوسائل أو المؤسسات الإعلامية أن تحافظ على أصالة المجتمع وثقافته وأخلاقياته. وقد أهتم المتخصصون بالعلوم الإنسانية، تُعتبر العلوم الإنسانية فرعاً من فروع المعرفة المختصة بدراسة البشر و ثقافتهم بطريقة علمية باستخدام المناهج النقدية والتحليلية للتساؤلات المرتبطة بالقيم الإنسانية وقدرة الإنسان على التعبير عن نفسه، وتمتاز العلوم الإنسانية عن غيرها من التخصصات الأكاديمية بمضمونها و منهجها المختلف، وتُوصف العلوم الإنسانية بأنها دراسة تحليلية لخرات وأنشطة البشر، و معرفة آليات معالجتهم للتجربة البشرية وتوثيقها،² وتأتي في مقدمة هذه المهن مهنة الصحافة.

إن موضوع البحث يقع ضمن هذا الإطار الذي يعطي فكرة مختصرة أولاً عن الاطار المنهجي للبحث وهي: مشكلة البحث وهدفه وأهميته ومنهجه. وصولاً الى توضيح

² السيد. محمد(2020). ما المقصود بالعلوم الإنسانية.

شاهد بتاريخ 11 يوليو <https://mawdoo3.com>

محمدًا صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾⁶

الخلق اصطلاحاً: برأى الغزالي: "الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويُسرٍ من غير حاجة إلى فِكرٍ وروية"⁷
الإعلام: مصدر أعلم، إعلاماً فهو معلم، أعلمه الأمر: أخبره به وعرفه إياه، أطلعته عليه، أعلمه بما حدث، إعلام الجمهور بالحقيقة: إخباره أن يكون على علم ومعرفة، أي المعلومات التي يتم في نشرها بالصحف والمجلات والتلفاز والإذاعة.⁸ وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولهم واتجاهاتهم النفسية في نفس الوقت.⁹
المهنة: مصدر مهَنَ، المهنة: العملُ يحتاج إلى خيرة ومهارة وحنق بممارسته، وهو في مهنة أهله: في خدمتهم وخرج في ثياب مهنته يلبسها في أشغاله وتصرفاته، أسرار المهنة: تقاليدها وقواعدها التي لا يعرفها إلاّ أبناؤها مهنة(اسم) وجمعها ماهن¹⁰.

والمعلومات حول موضوع البحث³، ومن خلال شبكات الإنترنت: معلومات جارية يتناولها الإعلام كحدث مهم وعلمي، ويتم تعريف مصطلحات البحث كالتالي:

الأخلاق: لغة:
الخلق في لغة العرب: هو الطبع والسجية، وقيل: المروءة والدين، قال العلامة ابن فارس: "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء، وقال الفيروز أبادي الخلق: السجية والمروءة والخلق والخلق: السجية - يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر، والخلق: بضم اللام وسكونها، وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة؛ ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسن الخلق⁴.

الأخلاق شرعاً:

عند النظر والاستقراء لنصوص الشارع تجد أن الاستخدام الشرعي للفظ "الخلق"، لم يختلف كثيراً عن الوضع اللغوي لهذه الكلمة.

فقد جاءت كلمة الخلق في القرآن في موضعين:

قال تعالى على لسان قوم هود: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾⁵ وقوله - جلّ وعلا - مخاطباً سيد الخلق

⁶ سورة القلم، آية: 4.
⁷ أحمد، إيهاب كمال(2014م). تعريف الأخلاق في اللغة والشرع والاصطلاح.

<https://www.alukah.net/sharia/0/69571/#ixzz6OsfGUII8>

⁸ . ar- dict/ar- . almaany.com/ . 2018/5/29
ar/إعلام/ شوهده بتاريخ

⁹ حمزة، عبد اللطيف(1965م). الإعلام له تاريخه ومذاهبه. القاهرة: دار الفكر العربي. ص23.

¹⁰ المعاني الجامع،

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
شوهده بتاريخ9/6/2020م.

³ غريب محمد سيد أحمد(1983م). تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ص43.

⁴ أحمد، إيهاب كمال(2014م). تعريف الأخلاق في اللغة والشرع والاصطلاح.

<https://www.alukah.net/sharia/0/69571/#ixzz6OsfGUII8>

⁵ سورة الشعراء، آية: 137.

إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة، والمحتوى، والوسيلة، والجمهور والتفاعل.¹²

أ. مفهوم أخلاقيات المهنة

أخلاقيات المهنة تتكون من: منظومه متكاملة من القواعد والآداب والمبادئ والمعايير السلوكية والأخلاقية -الذي يتمثل في الإخلاص- التي يجب أن تصاحبها ويتعهد صاحب المهنة القيام بها في مهنته تجاه العمل وعناصره من العملاء والزملاء والمرؤوسين والرؤساء والمهنة والمجتمع والنفوس والذات، وفي الحديث: (ليس في الميزان أثقل من حُسن الخلق)¹³، وتعدّ أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبّر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد¹⁴، وهي مجموعة القيم والمعايير، التي يعتمدها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صواب وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق، يبين هذه القيم والمعايير والمبادئ وقواعد السلوك والممارسة، والإحساس بالذاتية المهنية، و نضج المهنة. ويحدد طبيعة الممارس الإعلامي، وبما يساهم في تشكيل صورة واضحة عن ممارسي المهنة، ويحدد ما يتوقعه

¹² الجماعة وتأثيرها على السلوك الفردي، نقابة المتخصصين في

إدارة الموارد البشرية في لبنان. 2016، على الرابط:

<https://www.hrsleb.org/article.php?id=722>

2&cid=325&catidval=0

¹³ سن الترمذي. رقم الحديث (2003) الموسوعة الحديثية.

<https://www.dorar.net/hadith/search?q>

= شوهده بتاريخ 2020/7/11.

¹⁴ عبيدات، محمد طالب(2017م). أخلاقيات المهنة.

<https://www.addustour.com/articles/97>

8219 شوهده بتاريخ 2020/2/2م.

1. مبادئ أخلاقيات العمل الإعلامي:

من مبادئ العمل الإعلامي: القانون والحرية والأخلاق وهي ليست متماثلة في الأهمية، لكن غياب أحدها يهدد رسالة الإعلام وحسن سير عمله. فمن دون حرية يصبح مضمون الإعلام بيانات رسمية، ومن دون قوانين تصبح المهنة مشرّعة الأبواب وغير محمية وعرضة للتجاوزات، ومن دون أخلاق يصبح الإعلام فاسداً، فتتراجع الضوابط ويتهدد دور الإعلام الرئيسي المراقب والناقد، ومن الإشكاليات التي يركز عليها النظام الإعلامي الجديد القائم المنافسة الشرسة في نجاحه على السبق الصحافي والإثارة. لذلك نرى المنافسة مستعرة بين الوكالات والفضائيات بشكل خاص، وغالبا على حساب أخلاقيات المهنة والمستوى، ويتجلى هذا في تعمد وسائل الإعلام، في تنافسها، على نشر صور القتلى والجرحى في مختلف الحوادث، واستغلال مآسي الناس بحثا عن السبق الصحافي، ولجوء المحطات التلفزيونية إلى البث (المباشر) لتغطية أحداث غير مهمّة الهدف منها إثارة اهتمام الناس¹¹.

إن السلوك البشري لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فقط، وإنما يحدث نتيجة عوامل متعددة، وقد يكون تغيير السلوك البشري نتيجة تغيير في الموقف والاتجاه، أو نتيجة تغيير معرفي عميق، أو نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الأمد، أو قد يكون السلوك ناشئاً عن مؤثرات وقتية بسيطة مثل تغيير السلوك الشرائي، والإقبال على ألوان أو نوعيات معينة من الملابس، ومهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور ما، يزيد أو ينقص، في

¹¹ البياتي، ياس خضير(2017م). الأخلاقيات المهنية في الإعلام

الرقمي. موقع العرب. <https://alarab.co.uk/>

إن المواثيق الأخلاقية لا يلتزم بها كثير من الإعلاميين، ولذلك تظل مجرد نصوص جامدة، وذلك لأنه ليس هناك عقوبات يتعرض لها الإعلامي الذي لا يلتزم بهذه الأخلاقيات، أو ينتهكها، ولذلك توصف المواثيق الأخلاقية، بأنها (بدون أياب)، وأنها قليلة الأهمية، وبالرغم من المحاولات التي بذلت للبحث عن وسائل لتوقيع عقوبات على عدم الالتزام بالأخلاقيات إلا أنها تظل عقوبات لا قيمة لها، ولا تؤدي إلى الالتزام بالأخلاقيات.

- أخلاقيات الإعلام

إن الإعلام هو التبليغ بالشيء، وهو العملية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية وجديدة بالنشر والنقل ومن ثم تتوالى إلى مراحلها، وهي عبارة عن عملية تجميع للمعلومات من مصادرها، ومن ثم نقلها والتعاطي معها وتحريرها، وبعد ذلك يتم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو من خلال التلفاز، ومع انتشار وسائل الإعلام المختلفة سيتحدث هذا المقال عن تأثير الإعلام على المجتمع.¹⁸

و يجمع المتخصصون بوسائل الإعلام على أن لكل مهنة في المجتمع أخلاقيات وسلوكيات تعبر في مضمونها عن : العلاقات بين ممارسيها من ناحية والعلاقات بينهم وبين عملائهم من ناحية ثانية، وبينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه من ناحية ثالثة وهذه الأخلاقيات والسلوكيات

¹⁸ كتاب التربية الإعلامية، الباب الأول: كيف نفهم الإعلام،

موقع سعودي ميديا الرابط:

http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=103:2010-10-19-14-11-04&catid=38:2010-10-19-13-48-30&Itemid=75

منهم المجتمع، و يساعد على تحسين مستوى الأداء المهني، وتعزيز الإحساس الداخلي بالانتماء للمهنة، والحرص على كرامتها وصورتها لدى المجتمع. والأخلاقيات المهنية عبارة عن قيمة تعتمد على العمل الجاد والاجتهاد، كما أنها تعبّر عن الإيمان بفائدة العمل الأخلاقية، وعلى قدرته على تعزيز الشخصية، ومن الأمثلة على أخلاقيات العمل: المصداقية، والقدرة على السعي وراء مهارات جديدة، فيُنصح بمنح الموظفين الذين يمتلكون أخلاقيات عمل عالية مناصب أعلى، ومسؤوليات أكبر، كما يمكن التعبير عن أخلاقيات العمل على أنها الاعتقاد بأن العمل هو عمل أخلاقي بحت، ويشير أيضاً إلى القدرة الكبيرة للعمل على صقل الشخصية، وإلى مجموعة من القيم المحددة، والتي تتميز بالاجتهاد والعمل الشاق¹⁵، إن المبادئ الأخلاقية لا تخضع لقياسات شخصية أو معضلات ناشئة¹⁶ بل هي كونية ترسم معالم الثقافة والقيم¹⁷، فثقافة الفرد تتحول إلى سلوك يمارسه في مكان عمله وفي بيته وبيئته.

ب. الالتزام بأخلاقيات المهنة:

¹⁵ كامل، هبة (2018م). تعريف أخلاقيات العمل. <https://mawdoo3.com>. شوهده بتاريخ 2020/6/8م.

¹⁶ Council for International Organizations of Medical Sciences. (1993). *International ethical guidelines for biomedical research involving human subjects*. CIOMS, Geneva, CH.

¹⁷ World Health Organization. (2000). *Operational guidelines for ethics committees that review biomedical research* (No. TDR/PRD/ETHICS/2000.1). World Health Organization.

الأهداف، ولأجل ذلك يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام في تحقيق ثلاثة أهداف هي:

- **الفهم:** ويتمثل ذلك في معرفة الذات عبر التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي ومعرفة أشياء عن العالم وتفسيرها.

- **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ بصحة جيدة، وتقديم نصائح حول كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب.

- **التسلية:** وتتضمن استخدام وسائل الإعلام في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، وعلى الرغم من أهمية وسائل الإعلام في التوعية، إلا أن الباحث يرى أنها ليست الوحيدة لتحقيق وبلوغ تلك الأهداف، فهناك جماعات مؤثرة أخرى مثل الأصدقاء وأفراد الأسرة والنظم التربوية والسياسية، ولكن قوة وسائل الإعلام هي في السيطرة على مصادر معلومات معينة يحتاجها الأفراد لتحقيق أهدافهم الشخصية، وكلما تطور المجتمع ازدادت احتياجاته لمصادر المعلومات من وسائل الإعلام المختلفة²².

كما أن زيادة المعلومات عن مجمل القضايا التي تشكل الاتجاهات والمواقف المختلفة، مثل ضمير المجتمع بجميع فئاته، وتعزيز ودوره الهام في تعزيز المعرفة لدى الجمهور، وذلك من خلال الحملات الإعلامية والتوعية الهادفة التي تؤدي إلى زيادة إدراك المواطنين للمشكلات المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يمكن أن يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات التي يطرحها²³.

²² الشهلوب، محمد بن عبد العزيز(2004م). فن التحقيق

الصحفي في الصحف السعودية. السعودية: رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص 53.

²³ إمام، سلوى(2018م). الإعلام الصحي. مصر: المجلة المصرية

لبحوث الرأي العام. المجلد 15. العدد 2 ربيع الأول. ص 15.

قد تكون متعارفاً عليها، وقد تكون مبادئ ومعايير يضعها التنظيم المهني للمهنة"¹⁹.

إن أخلاقيات المهنة (قيم الممارسة) بأنها "مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات الوسائل الاتصالية، وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل والإنجاز. ومن الأمثلة على قيم الممارسة: الفكرة النموذجية التي تتمثل في - الالتزام بالموضوعية- في أعداد الأنباء، والدعاوى المتصلة بأكثر الصور التكنولوجية ملائمة لتحقيق مهام اتصالية ذات نوعية خاصة، والدعاوى الخاصة بتحديد مقاييس المسلسلات التلفزيونية الجيدة"²⁰.

2. وسائل الإعلام:

هو " أي تقنية، أو وسيلة، أو منظمة، أو مؤسسة غير ربحية أو تجارية خاصة أو عامة، رسمية أو غير رسمية، والتي عادةً ما تكون مهمتها نقل الأخبار والمعلومات ونشرها، إلا أنّ بعضاً منها بات حالياً يتناول مواضيع متنوعة ومتعددة، ومنها: مواضيع الترفيه والتسلية، والتي انتشرت تحديداً بعد اختراع التلفاز، ويطلق مصطلح وسائل الإعلام أيضاً على الجهات التكنولوجية التي تتولى مهمة الإعلام"²¹.

أصبح لوسائل الإعلام قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليه أفراد المجتمع بكافة أطيافه من أجل اتخاذ القرارات وتحقيق

¹⁹ البادي، محمد محمد(1997م). الإطار التربوي لقضية

الأخلاقيات المهنية في وسائل الاعلام. القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة العدد الاول . ص208.

²⁰ جابر، سامية محمد(1984م). الاتصال الجماهيري والمجتمع

الحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية. ص275.

²¹ عبد القادر، إسماء(2018م). تعريف بوسائل

الإعلام. <https://mawdoo3.com/%D8.85>

المصدر خلقاً حسناً، وأن كانت صادرة عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً... ثم قال: الخلق أذن هو عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة، ويعرف الغزالي أيضاً " الضمير " بانه: " صوت ينبعث من أعماق الصدور، أمراً بالخير أو ناهياً عن الشر، وأن لم ترح مثوبة أو يخشى عقوبة.²⁷

لمهنة الصحافة خصوصية كبيرة تختلف عن باقي المهن الأخرى كونها تخاطب العقول بمختلف مستوياتها، فهي الكلمة المطبوعة الموثقة والمقروءة التي تطالع القراء كل يوم بمختلف أنواع المقالات والأعمدة والتحقيقات والأخبار، فضلاً عما تحتويه الجريدة من أبواب ثابتة وغير ثابتة وترجمة وتقارير وغيرها من الفنون الصحفية المختلفة.

وتؤدي مهمة الأعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص خدمة اجتماعية كبيرة لكونها تتضمن شروطاً وخصائص عدة أتفق عليها عدد من العلماء والدارسين المتخصصين، وهي:²⁸

1. للمهنة أهداف مجتمعية، أي بمعنى أنها تقوم من اجل إشباع أو مواجهة احتياج مجتمعي وتستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة القيام بنشاط معين من شأنه أن يشبع لهم احتياجاتهم.

2. تستند المهنة إلى أسلوب علمي ومواكبة التقدم العلمي.

3. للمهنة قاعدة معرفية تستند إلى العلم، أي قاعدة من المعرفة العلمية والنظريات والقوانين والمبادئ العلمية لفهم المشكلة وتحديد الحل المناسب لها.

4. يمارس العمل المهني متخصصون مهنيون، وتعني أنه في ممارسة المهنة يقع العمل الأساسي على عاتق أفراد وهيئات

3. تأثير وسائل الإعلام على سلوك الفرد:

هناك علاقة بين وسائل الإعلام والسلوك الإنساني، و أرى أنه كلما كانت المادة الإعلامية مكررة ومفيدة أو بالأصح لها تأثير سيكولوجي على الفرد كلما كانت العلاقة أكثر متانة حيث أن وسائل الإعلام وسلوك الفرد ذو أهمية كبيرة ومتجددة من الصعب أن يتم تجاهلها فجأة وفي أي وقت، والأهم من هذا أن السلوك ووسائل الإعلام معرضين للكثير من التغيير، وهذا ما يجعل العلاقة بينهم أيضاً في تغير دائم.⁽²⁴⁾، فالإعلام هو من أقوى الأسلحة التي تؤثر في عقول الأفراد وتوجه سلوكهم إذ أنه قادر على كشف الحقائق وتحرير العقول من الفكر المتجمد⁽²⁵⁾

وإن التلفزيون يستطيع التأثير على الكثير من عقول الأفراد وخاصة الذين يفتقرون الكثير من للمعلومات والأخبار، حيث أن المراهقين لا يوجد لديهم معرفة في الأسباب التي أدت إلى وقع جريمة ما فقط يرون الجريمة، ويجاولون التقليد²⁶

4. مهنة الصحافة وأخلاقياتها

إذا كان لكل مهنة مهما تعددت أنواعها وأشكالها أخلاقياتها وقيمها الخاصة بها، فلا بد من معرفة أولاً ماذا تعني مفردتا -الأخلاق والقيم- ثم مفهوم المهن وأنواعها.

فالخلق عند الإمام الغزالي "عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فأن كانت الهيئة تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة التي هي

²⁴ عرفه، محمد عرفة. التأثير السلوكي لوسائل الإعلام: تحليل من المستوى الثاني. جامعتا القاهرة وقطر، ص1.

²⁵ عواشة، محمد(1994م). جلدة الرأي العام بين الدينية والإعلام. لجامعة المفتوحة. ص 154.

²⁶ بو علي، نصير (2007م). التلفزيون الفضالي واثره على الشباب الجزائري. الجزائر: دار الهدى. ص 11

²⁷ الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد(2005). إحياء علوم

الدين. لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع. ص56.

²⁸ فهيمي، محمد سيد. الإعلام في المنظور الإجماعي. ص82.

- متخصصة لها من الصلاحيات والكفاءة والقدرة العلمية ما يمكنها من فهم المشكلة والتعامل معها.
- 5. وجود أساس أخلاقي قيمى للممارسة، كالمواثيق والقواعد الأخلاقية والسلوكية المتفق عليها.
- 6. اعتراف المجتمع بالمهنة وتحملها لمسؤولياتها تجاه الأفراد والجماعات والنظم في المجتمع الأمر الذي يضيف عليها شرعية وجودها وممارستها.

أ. المهنة الصحفية

- لقد أجمع الكثير من الكتاب والصحفيين في العالم على أن مهنة الصحافة تعد من المهن الصعبة الشاقة، لذا توجد خطورة للمهنة الصحفية (الإعلامية) على من يمارس الصحافة من الصحفيين من خلال:
 - كونها تتطلب القيام بمهام كبيرة وخطيرة قد يدفع الإعلامي والصحفي خاصة حياته من أجلها
 - __ لذا يتطلب لمن يزاول مهنة الإعلام صفات خاصة وكثيرة²⁹
 - الشخص الذي لا مبدأ له، لا يصلح أن يكون إعلامي.
 - الإعلامي عليه أن يتدرب على الأعمال التي يقوم بها، ويكون واسع الاطلاع، عارفاً كل ما يدور حوله.
 - على الشاب المبتدئ أن يضع نصب عينه أن الصحافة مهنة شاقة، مهنة لا تعرف الراحة ولا تعترف بها.
- لا تكفي الشهادة الأكاديمية لأن يكون الشخص صحفياً ناجحاً لأن الصحافة استعداد قبل كل شيء³⁰.

³¹ حمزة، عبد اللطيف (1960م). أزمة الضمير الصحفي.

القاهرة: دار الفكر العربي، القاهرة. ص24.

³² فهمي، محمد سيد. الإعلام من المنظور الاجتماعي. ص133.

³³ حمزة، عبد اللطيف. أزمة الضمير الصحفي. ص24.

³⁴ خليفة، إجلال. علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال بالجماهير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص71.

³⁵ موسى، سلامة (1958م). الصحافة حرفة ورسالة. القاهرة: (د.م). ص49.

²⁹ جاسم، عزيز السيد (1995م). مبادئ الصحافة في عالم

المتغيرات. عمان: دار آفاق عربية للصحافة والنشر. العدد4.

³⁰ صابات، خليل (1959م). صابات، الصحافة رسالة،

استعداد، فن، علم. القاهرة: دار المعارف بمصر. ص30.

38 - المؤسسة الإعلامية

لكل مؤسسة صحفية تقاليدها وسياستها الخاصة بما التي تضعها لنفسها وتحكم آليات العمل لتحقيق أهدافها ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تنعكس آثارها سلباً أو إيجاباً على طبيعة العلاقات السائدة فيها.

- سياسة المؤسسة الإعلامية :

تؤثر سياسة المؤسسة الصحفية في أوجه النشاط الإعلامي كافة لا سيما ما يتعلق بجمع الخبر، فالصحيفة التي تتبع أسلوب الإثارة في الإعلام والنشر تسعى إلى الحصول على الأنباء كالجريمة والصراع على المال... الخ مع العمل على تحريرها بأسلوب مثير يحوي كثيراً من التهويل والمبالغة في إخراجها، في حين أن هناك صحف أخرى تتبع أسلوباً محافظاً في جمع مادتها الصحفية فلا تنشر أو تذيع إلا ما يتفق مع سياستها الإعلامية في إشاعة القيم العامة والتراث الثقافي والمثل العليا للجماهير³⁹ مثل الصحف الاقتصادية، الصحف الحكومية، الصحف الحزبية، أو صحيفة الجزيرة أو الحدث.. ومن هذا نصل إلى حقيقة أن سياسة الصحيفة لها تأثير كبير في اختيار المادة الصحفية المراد نشرها وبما ينسجم مع سياستها والسياسة الإعلامية للدولة⁴⁰.

- الزمن الذي يأخذه التأثير بوسائل الإعلام.

ب. العوامل المؤثرة في أخلاقيات المهنة³⁶:

1. الأخلاقيات الخاصة التي يتمسك بها كل صحفي على حدة
2. المبادئ الأخلاقية التي تضعها كل مؤسسة صحفية للعاملين فيها كإطار سياسي أخلاقي تحددها لنفسها
3. أخلاقيات المهنة ككل، أي أنها تعبر عن السلوكيات التي تحكم كل من المهن الاتصالية الجماهيرية كالنقابات الصحفية وجمعيات الناشرين وغير ذلك.
4. المبادئ والسلوكيات التي تفرضها أنظمة الاتصال في المجتمع ككل، وهي أنظمة تفرضها الفلسفات السياسية والاقتصادية لكل مجتمع، ويضاف إلى ذلك القوانين والتشريعات التي تضعها الهيئات التشريعية.
5. الحدود التي يضعها الناس في كل مجتمع على كل أنواع النشاط الإنساني ولا يستطيع أحد أن يتعداها.

- السياسة الإعلامية

تتأثر أخلاقيات المهنة الصحفية أساساً بالسياسة الإعلامية السائدة في البيئة التي يعمل فيها الصحفيون والمؤسسات الإعلامية المختلفة والتي تتحدد بموجبها الأطر العامة لأخلاقياتها. وتختلف هذه السياسات من دولة لأخرى بحسب طبيعة الأنظمة الحاكمة والمجتمعات فيها³⁷.

³⁸ أبو أصعب، صالح خليل(1995م). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار آرام للدراسات والتوزيع والنشر. ص265.

³⁹ خليفة، إجلال . علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال بالجماهير. ص 69-71.

⁴⁰ مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات. مرجع سابق. ص159.

³⁶ البادئ، محمد محمد. الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في الرسالة الإعلامية.. ص208.

³⁷ أدهم، محمود(1987م). أدهم. فن الخبر. القاهرة: دار الشعب. ، ط2. ص493.

الشرطي الأول⁴²، عليه التأكيد من صحة المعلومات ومراعاة الصدق في نشر المعلومات، فيما يخص نشر المعلومات، فإنها معضلة كبيرة، ومجال واسع، يضم أحياناً مشاكل كبيرة ومصائب عديدة، وفي بعض الأحيان يكون مصدراً مفيداً، ففي الاتجاه الأول، يكون نشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة امرٌ خطير للغاية، على سبيل المثال القيام بعملية نشر معلومات خاطئة عن دواء معين لمرض ما دون التأكد من الخبر أو الرجوع إلى طبيب أو ممرض قد يؤدي إلى مخاطر كبيرة جداً تصل إلى حد الموت لا قدر الله، وخصوصاً في نشر المعلومات الصحية، لأنها متعلقة بأعلى شيء في هذه الحياة وهو الإنسان.⁴³

6. دور المؤسسة الصحفية في العلاقات

الأخلاقية الإعلامية:

تستطيع المؤسسة الصحفية أن تنمي علاقات إيجابية بين فريق العمل الواحد من خلال إتباعها أساليب عدة مثل:

- توفير الفرصة للعاملين للتفاعل الاجتماعي وخلق روح الفريق والصدقة والدعم وإجراء لقاءات معهم لمناقشة إنجازاتهم
- تشجيع الإسهامات الجيدة للعاملين وزيادة كفاءة أداء الفريق بتقديم المساعدة لهم وتوفير الاحترام والتقدير للفريق المتميز وإعطائهم بعض الامتيازات أو الألقاب الإدارية

⁴² الدرّة، عبد الباري (1984م). من هو المدير العربي الفعال؟

نحو نظرة متكاملة لفعاليتها. الكويت: مجلة الإدارة العامة. العدد 42. ص 8.

⁴³ طلال مشعل، أهمية المعلومات في حياتنا، موقع موضوع، مايو

<https://mawdoo3.com.2018>

إن المدى الزمني يختلف في وسائل الإعلام من قبل المتلقي لها⁴¹ وأرى أن الحلقات اليومية أو الأسبوعية، أو المجالات اليومية التي تتبنى فكرة معينة حتى تكون راسخة في عقول المتابعين لها يحتاج زمن معين تتكرر في عرض الفكرة، كما هو حاصل مع مبدأ الإعلانات.

1- الاستشارة: هنا تكون الاستجابة السريعة من قبل المتلقي لوسائل الإعلام.

2- التأثير بوسائل الإعلام في زمن قصير: هناك تأثير كبير لوسائل الإعلام يؤدي إلى حدوث تغييرات في الفهم وللتجاهات تظهر على المدى القصير.

3- التأثير بوسائل الإعلام بعيد المدى: يؤدي تكرار التعرض لنفس الموقف إلى تغيير طويل المدى لدى أعضاء بعض الجمهور، سواء في القيم أو السلوك أو مستوى الفرد.

5. مواجهة تحديات العمل الإعلامي:

- من يقع تحت طائلة الأضرار المادي وقبول الرشاوى والهدايا، عليه الترفع عن ذلك
- من يقع في حماة الرذيلة أو لديه الاستعداد لذلك مثل تعيين فتيات لأسباب غير صحفية أو نزوات لا أخلاقية. عليه مراعاة النزاهة في العمل الإعلامي واحترام عقل المتلقي
- الذي يعتمد على زرع من ينقل له الأخبار بين أوساط العاملين في الصحيفة ويعتمد عليها في اتخاذ القرارات من دون التحقق من صحتها، ويكون رئيس التحرير بالاسم. والرجل الأول في الصحيفة هو

⁴¹ الشميمري، فهد بن عبدالرحمن (1431هـ). التربية الإعلامية

كيف نتعامل مع الإعلام؟. الرياض: مكتبة الملك فهد

الوطنية أثناء النشر. ص 61.

الأكبر) الذي يوجه لها (الصحافة الإلكترونية) ، والتي راحت تغزو عالم الصحافة والإعلام ووسائل الاتصال عموماً ، وشكلت لها (تحدياً) لم تألفه منذ عقود!! إن الإعلام بشكل عام هو عملية تهدف إلى نقل وتوصيل الأخبار والمعلومات والحقائق والأفكار حول قضية ما، أو حدث معين، بقصد الإخبار والتعريف بما يجري أو حتى بهدف التأثير في سلوك الأفراد أو تعديله أو تغييره.⁴⁶

وتتفرع العلوم اتجاه الإعلام نحو التخصص بهدف تغطية كل ما يطرأ ويستجد من تطورات وتحولات في مختلف مجالات الحياة، ومن هنا ظهر ما يعرف بالإعلام المتخصص، الذي يعرف على أنه نمط إعلامي يتم عبر وسائل إعلامية مختلفة، ويعطي جل اهتمامه مجال معين، أما الإعلام الذي يهتم بالطب والصحة فهو الإعلام الصحي الذي يمكن تعريفه على أنه ذلك النوع من أنواع الإعلام المتخصص الذي يقوم بنقل الأفكار والحقائق عن الأمراض والصدمات والتشوهات وأسبابها وتطورها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها، وكذا تقديم الأخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم وتثقيفهم وتعليمهم.⁴⁷

المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الإعلامي:

- المصداقية والموضوعية والحيادية : من أولى ضوابط الالتزام والمسؤولية الأخلاقية بمهنة الصحافة.

- حرية الصحافة والإعلام : الحرية الإعلامية لا تعني التحلل من القيم الأخلاقية

- تأمين الاستقرار الوظيفي والمرتبات الكافية لكي يشعروا بالأمن والأمان في المؤسسة⁴⁴ ويعد فريق العمل الإعلامي أحد مصادر أخلاقيات المهنة، إذ تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الصحفية اتجاهها سلباً أو إيجاباً. و في المؤسسات الصحفية فإن آليات العمل تفرض على زملاء المهنة أخلاقيات مهنية تصبح بمرور الزمن جزءاً من متطلبات إنجاز العمل أو ما نسميه بتقاليد العمل⁴⁵ وتعكس العلاقات التي تسود فريق العمل شكلها الإيجابي أو السلبي على إنجاز ما مطلوب من واجبات صحفية مختلفة، فالفريق المتعاون الإيجابي الذي تسوده الألفة والمحبة والصدقة يكون أداؤه أفضل وينعكس على الممارسة في التطبيق العملي والمضمون.

7. تأثير أخلاقيات الإعلام على المجتمع

تعتبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك) ، التي انتشرت بشكل واسع في السنوات الأخيرة ، وربما غطت على بقية وسائل الصحافة والإعلام، التهديد الأكبر لأخلاقيات مهنة الصحافة ، وظهرت وكأنها (البديل) عن الوسائل التقليدية في العمل الصحفي، بالرغم من أن تلك المواقع الإلكترونية في أغلبها لم تلتزم بضوابط المهنة، وخرجت أحياناً عن كثير من السياقات الصحفية، إن لم تكن هددت هيبة الصحافة، وعرضت سمعتها لمخاطر كثيرة، وكانت الصحافة الورقية أكثر من نالها أذى تلك المواقع ، بل أنها كانت (التهديد

⁴⁶ أبو سمرة، محمد(2010م). الإعلام الطبي والصحي. الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع. ص 29.

⁴⁷ توهامي، أمال(2017م). الإعلام الصحي والتنمية

الشاملة(قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة).

مجلة العلوم الإنسانية، عدد 46، شهر حزيران.

المجلد 4، ص 300.

⁴⁴ أبو اصبع، صالح خليل(1999م). تحديات الإعلام العربي،

(دراسات الإعلام)- المصداقية - الحرية-التنمية والهيمنة

الثقافية. عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.

ص 321.

⁴⁵ غوشة، زكي راتب(1983م). أخلاقيات الوظيفة في الإدارة

العامة. عمان: مطبعة التوفيق. ص 154

والخداع بين ثناياها وهي أقرب الى عمليات التلوين والنسج الإخباري من أن تكون صياغات ذات طابع خبري. كما هو متعارف عليه. أعطني إعلام بلا ضمير أعطيك شعب بلا وعي، اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس كل هذه العبارات خرجت من مشكاة واحدة وهي عقل "جوزيف جوبلز" وزير الدعاية النازية والمحرك العقلي لرأس "أدولف هتلر" الزعيم النازي الألماني الذي كان يسعى إلى تدمير العالم وإغراق ألمانيا في حروب مدمرة بالرغم من هذا كانت الجماهير تهتف له، فجوزيف جوبلز رسخ لمفهوم التلاعب بعقول الجماهير والكذب وهو المنهج الذي تتبعه اليوم الكثير وسائل الإعلام حول العالم لخداع شعوبها وحماية الأنظمة الحاكمة⁴⁸.

وأريد أن أتطرق إلى أنه في أول إشارة إلى وجود وباء كورونا وفي الوقت الذي كان لدى المسؤولين فرصتهم الواقعية الوحيدة لوقف انتشار الفيروس - اختار قادة الحزب الشيوعي الصيني بدلاً من ذلك قمع تقارير الأطباء والباحثين الذين حاولوا أن يتم تدمير أدلة تفشي المرض ، وتم إنكار الحقائق ؛ أصبح الوباء الوطني جائحة عالمياً لا نهاية له في الأفق ، ولا يثق الناس في جميع أنحاء العالم في حكوماتهم،

أ. التضليل حول فيروس كورونا:

الانتشار المتزايد لنظريات المؤامرة والمشورة الصحية الكاذبة فيما يتعلق كورونا وشملت الأمثلة البارزة في ذلك الوقت نصائح صحية خاطئة تم تبادلها على وسائل التواصل الاجتماعي والدردشات الخاصة ، بالإضافة إلى نظريات

والمجتمعية أو الخروج عليها، بل أن الحرية هي وسيلة للتعبير عن الرؤى والتوجهات التي تخدم تطور المجتمع ونهوضه ، وتتجه بالتطور خطوات الى الأمام .

- الاستقلالية
على الصحفي أن يلتزم بمعايير (الحياد) و (الاستقلالية) قدر الإمكان.

- المحافظة على حقوق الآخرين:
وهي تعني تحرى كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث تذكر أقوال جميع الأطراف وبجديدية تامة. ومن بين التأثيرات التي يتم التأثير بها على الفرد وسلوكه هي:

- الجماعات لها قوة تأثير في تنمية قدرات الفرد سواء الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية مثل ما يحصل في النادي أو المدرسة أو غيرها.

- للجماعات لها أثر كبير في تحديد سلوك الفرد وانضباطه وذلك من خلال مساعدته على اكتساب سلوك معين أو تعديل هذا السلوك.

- تأثير في سرعة التعلم عن طريق المشاركة في الجماعة كجماعة الفصل والجماعات العلمية . وقد تبين أن للجماعة تأثير مباشر في سرعة استجابة الفرد ودقته ومقدار إنتاجه في العمل.

- التأثير الأهم وهو تغيير السلوك والعادات وغيرها.

8. التضليل الإعلامي وأجندات لا أخلاقية

- يعد فن التلفيق و تسريب الأخبار إحدى التحديات الخطيرة التي تواجه موانيق الشرف الإعلامي وأخلاقياته

- أن تلوين الأخبار وصبغها وفقاً لمشيئة صاحبها أو من يقف وراءها من جهات سياسية وأجندات، تعد هي الأخرى تحريفاً للخبر وخروجه عن سياقاته ، كونها تحتوي على مواد متعددة من عمليات التضليل

⁴⁸ رجب، جهاد(2019م). التضليل الإعلامي وآثاره الكارثية

على الشعوب.

<https://qudsn.net/post/169086> /شاهد بتاريخ

2020/6/7م

أن يعرف ما إذا كان مصاباً بالفيروس أم لا ببساطة عن طريق حبس أنفاسه ؛ الادعاء بأن شرب كميات كبيرة من الماء سيحمي من الفيروس ؛ والزعم بأن الغرغرة بالماء المالح تمنع العدوى.

9. دور اليونسكو في وضع معايير لضوابط وأخلاقيات الإعلام⁴⁹

- تشير منظمة اليونسكو الى جملة من الحقائق:
- إن تعديل الأخلاقيات المهنية للصحافة بسنّ القوانين قد تؤدي إلى التعرّض لمخاطر الرقابة، ويبقى الالتزام التطوّعي بالمبادئ الأخلاقية السبيل الأفضل لتستعيد الصحافة مكانتها.
- تعلمت وسائل الإعلام كيف أنّ الثورة الإعلامية، مع كل صفاتها التحرّرية، هي في نهاية المطاف سلاح ذو حدين.
- تمّ إنشاء شبكة الصحافة الأخلاقية منذ خمس سنوات، بهدف تعزيز الإعلام في مواجهة هذه الأزمة الأخلاقية.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية هو بمثابة "الضمانة الذهبية"، في عهد التحولات الاجتماعية التي ألفت بالمنظومة العالمية للاتصالات في مرحلة انتقالية فوضوية.
- أن القيم المهنية للصحافة، كالتمسك بالحقائق، والروح الإنسانية واحترام الآخرين والشفافية والإقرار بالأخطاء ، هي مبادئ أساسية ينبغي أن يقتاد بها الجميع، بما في ذلك مستخدمي الوسائط الاجتماعية والصحفيين المدنيين، لكن هذا السلوك لا بد أن يكون طوعياً ونتاجاً عن قناعة وليس بإملاء القانون.

⁴⁹ أبو اصبع، صالح خليل(1999م). تحديات الإعلام العربي، (دراسات الإعلام)- المصادقية - الحرية-التنمية والمهمنة الثقافية. عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع. ص59.

المؤامرة مثل أصل تفشي الوباء في حساء الخفّاش في 31 يناير ، أدرجت صحيفة الجارديان سبع حالات من التضليل الإعلامي ، مضيعة نظريات المؤامرة حول الأسلحة البيولوجية والارتباط بتكنولوجيا G 5، بما في ذلك النصائح الصحية الزائفة المتنوعة.

وأرى وهناك الكثير من التحليلات المقصود وغير المقصود من قبل وسائل الإعلام وخاصة المراكز الرئيسية العالمية التي تصدر عنها المعلومات المؤثرة على الأفراد لخدمة غرض عام أو غرض شخصي وقد لاحظت أن الإعلام يشيع بعض من المعلومات التي قد ترسخ في النفوس وذلك لمعايشة الشخص لظرف معيا واضطراره لتصديق أي معلومة من مركز موثوق - على افتراض أنه موثوق- فمثلا يقال أن الفيروس هو سلاح بيولوجي صنعته الصين، وقيل أيضا أن الفيروس سلاح بيولوجي أمريكي:-

ب. إجراءات للحد من التصريحات

المضللة حول كورونا (كوفيد-19):

وصفت منظمة الصحة العالمية "وباءً هائلاً" ، مستشهدة بكثرة المعلومات التي تم الإبلاغ عنها ، دقيقة وكاذبة ، عن الفيروس الذي "يصعب على الناس العثور على مصادر موثوقة وإرشادات موثوقة عندما يحتاجون إليها". ذكرت منظمة الصحة العالمية أن الطلب المرتفع على المعلومات الموثوقة في الوقت المناسب قد حفز على إنشاء خط ساخن مباشر لخرق الأسطورة لمنظمة الصحة العالمية يعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع حيث تقوم فرق التواصل ووسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها برصد المعلومات الخاطئة والاستجابة لها من خلال موقعها الإلكتروني وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي. فضحت منظمة الصحة العالمية عدة ادعاءات كاذبة على وجه التحديد ، بما في ذلك الادعاء بأن الشخص يمكن

- كيفية توظيف الإعلام لتحقيق التنمية الفكرية والمساعدة على معالجة المشكلات المجتمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة وكيفية تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم المجتمع وثقافته من خلال⁵⁰:

- معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية.

- نشر القيم و التوعية بشأن أخلاقيات المهنة وأخلاقيات نشر الخبر بموضوعية وأمانه.

- تغيير مفاهيم الناس وقيمهم فيما يتعلق بتحليل المعلومة ومساعدتهم على إدراك مفهوم أخلاقيات المهنة خاصة مهنة الإعلام التي تؤثر على سلوك الفرد

- أن يصبح الإعلام وسيلة لنشر القيم والمبادئ المجتمعية والتثقيف الصحي والثقافة المستمرة لتمييز الخبر الصحيح من الشائعات⁵¹.

- كما أن الطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام كثيرة يحددها الجمهور أو المتلقي، وقد تستخدم أكثر من طريقة في وقت واحد، والصحفي له الدور الفعال في اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب فهو يخاطب المتعلم بطريقة تختلف عن مخاطبة الأمي، والطفل بأسلوب يختلف عن الكبار، أو الحضري بوسيلة تختلف عن الريفي أو البدوي ومن هذه الطرق⁵²: "الحديث المباشر. المحاضرات والندوات. النشرات والملصقات.

⁵⁰ الدليمي، عبد الرزاق(2015م). الإعلام المتخصص. الأردن، عمان: دار البازوري للنشر والتوزيع. ص243

⁵¹ بن غدقه، شريفة(2007م). السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة (رسالة ماجستير دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدنية). سكره: جامعة محمد بن خضير. ص. 45.

⁵² الكيلاني، نجيب(2013م). التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع. مصر: دار الصحة للنشر والتوزيع. اص. 6.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، إن الأخلاق في المجال الإعلامي ترسم الطريق الى الصحافة المنشودة التي يمكنها حمل رسالتها وتحقيق أهدافها وتعزيز المجتمع ورفع مستواه الثقافي في كافة المجالات.

ومن أهم ما يتعلق بهذه المبادئ أنها تأخذ النمط النظري، ويبقى الشق التطبيقي من واجبات الصحفي نفسه. ولذا صدرت عن الصحفيين مدونات السلوك وموثيق الشرف الإعلامي وقاموا بتنظيم قواعد العمل في المهنة استنادا الى منظومة الأخلاق التي تشكل أعلى مستويات الجودة سواء للإعلامي أو للمادة التي يقدمها للجمهور، لقد آن الأوان لتسود قيم الأخلاق والإعلام الجاد واحترام القانون وتعزيز مفاهيم الصحافة النقية واحترام القانون، لأن المنطلق الأساسي للصحافة هو أن تكون في خدمة الإنسان وخدمة الشأن العام بعيدا عن أي مصلحة شخصية، ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى بعض النتائج والتوصيات منها:

- معرفة أهمية أخلاقيات المهنة وأخلاقيات الإعلام نموذجا لأهميته الكبيرة في التأثير على المتلقي.

- أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات الصحافة واحترام الدساتير التي تنص على القيم المهنية.

- للمؤسسات الإعلامية دورها الفعال في نشر أهمية أخلاقيات المهنة وتوضيح بعض التضليلات التي ترعاها أجنداث لأخلاقية وأهمية الوعي حول تلقي المعلومة.

- فهم الممارسات التي تتبعها بعض وسائل الإعلام.

المراجع البرامج الإذاعية والتلفزيونية. الأفلام الخاصة بموضوعات تهتم بالحدث الجاري"

- الاستفادة من الآيات القرآنية والسنة الشريفة وذلك لأنها عقيدة راسخة في مجتمعاتنا الإسلامية ودليل قطعي على صحة الخبر.

- الأخبار والتحقيقات.

أما بشأن التضليلات والتحليلات الإعلامية التي يصدقها عامة الناس والتي أشارت إلى أن الفيروس مصطنع لتقليل حجم السكان وكثير من نشر معلومات طبية خاطئة يتبعها المتلقي لشدة حاجته لها، كما أن وسائل الإعلام تؤكد بأن الفيروس تسرب بالخطأ، نحن فقط من يضيع بين هذا الكم من المعلومات لأننا بأشد الحاجة لإنقاذ أنفسنا من هذا الوباء وبالتالي حفظ الصحة وحب البقاء الغريزة الأولى في حياة البشر وقد تم نشر المعلومات الكاذبة ، بما في ذلك التضليل المتعمد، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل النصية، ووسائل الإعلام، ووسائل الإعلام الحكومية لدول مثل الصين ، روسيا ، إيران كما انتشر عن طريق العمليات السرية المدعومة من الدولة لتوليد الذعر وزرع عدم الثقة في البلدان الأخرى.

أبو سمرة، محمد(2010م). الإعلام الطبي والصحي. الأردن: دار الراهية للنشر والتوزيع.

أدهم، محمود(1987م). أدهم. فن الخبر. القاهرة: دار الشعب. ، ط2.

إمام، سلوى(2018م). الإعلام الصحي. مصر: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد 15. العدد2 ربيع الأول.

البادي، محمد محمد(1997م). الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاعلام. القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة العدد الاول .

بن غدقه، شريفة(2007م). السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة (رسالة ماجستير دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدينة). سكره: جامعة محمد بن خضير.

تؤكد بأن الفيروس تسرب بالخطأ، نحن فقط من يضيع بين هذا الكم من المعلومات لأننا بأشد الحاجة لإنقاذ أنفسنا من هذا الوباء وبالتالي حفظ الصحة وحب البقاء الغريزة الأولى في حياة البشر وقد تم نشر المعلومات الكاذبة ، بما في ذلك التضليل المتعمد، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل النصية، ووسائل الإعلام، ووسائل الإعلام الحكومية لدول مثل الصين ، روسيا ، إيران كما انتشر عن طريق العمليات السرية المدعومة من الدولة لتوليد الذعر وزرع عدم الثقة في البلدان الأخرى.

زعمت عمليات الاحتيال التجارية أنها تقدم اختبارات منزلية ، ووقائية مفترضة ، وعلاجات "معجزة". زعمت عدة مجموعات دينية أن إيمانها سيحميها من الفيروس.

ادعى بعض الأشخاص أن الفيروس هو سلاح حيوي تم تسريبه عن طريق الخطأ أو عن قصد من أحد المختبرات ، مخطط للتحكم في السكان ، نتيجة عملية تجسس، وأرجوا أن يكون هذا البحث قد عالج بعض المشاكل الأخلاقية التي هي أعلى منازل الإنسانية.

- بوعلي، نصير (2007م) التلفزيون الفضالي واثره على الشباب الجزائري . الجزائر: دار الهدى.
- توهامي، آمال (2017م). الإعلام الصحي والتنمية الشاملة (قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة). مجلة العلوم الإنسانية، عدد 46، شهر حزيران، 2017.
- صابات، خليل (1959م). صابات، الصحافة رسالة، استعداد، فن، علم. القاهرة: دار المعارف.
- عرفه، محمد. التأثير السلوكي لوسائل الإعلام : تحليل من المستوى الثاني.(د.م) جامعتا القاهرة وقطر
- عواشة، محمد (1994م) ، جلدة الرأي العام بين الدينية والإعلام ، الجامعة المفتوحة.
- غريب محمد سيد أحمد (1983م). تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد (2005). إحياء علوم الدين. لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- غوشة، زكي راتب (1983م). أخلاقيات الوظيفة في الإدارة العامة. عمان: مطبعة التوفيق.
- فهد بن عبدالرحمن الشميمري ، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟ مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1431هـ.
- فهمي، محمد سيد فهمي (1984م). الإعلام من المنظور الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعارف.
- بوعلوي، نصير (2007م) التلفزيون الفضالي واثره على الشباب الجزائري . الجزائر: دار الهدى.
- توهامي، آمال (2017م). الإعلام الصحي والتنمية الشاملة (قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة). مجلة العلوم الإنسانية، عدد 46، شهر حزيران، 2017.
- جابر، سامية محمد (1984م). الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية.
- جاسم، عزيز السيد (1995م). مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات. عمان: دار آفاق عربية للصحافة والنشر. العدد 4.
- جمزة، عبد اللطيف (1960م). أزمة الضمير الصحفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حمزة، عبد اللطيف (1965م). الإعلام له تاريخه ومذاهبه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- خليفة، إجلال. علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال بالجماهير. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- الدره، عبد الباري (1984م). من هو المدير العربي الفعال؟ نحو نظرة متكاملة لفعاليته. الكويت: مجلة الإدارة العامة. العدد 42.
- الديلمي، عبد الرزاق (2015م). الإعلام المتخصص. الأردن، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

<https://www.hrsleb.org/article.php?id=7222&cid=325&catidval=0>

الكيلاي، نجيب (2013م). التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع. مصر: دار الصحة للنشر والتوزيع.

إسراء عبد القادر (2018م)، تعريف بوسائل الإعلام.:
<https://mawdoo3.com/%D8.8>
5 شوهذ بتاريخ 2020/5/5م.

مكاوي، حسن عماد (1994م). مكاوي. أخلاقيات العمل الإعلامي (دراسة مقارنة). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

البياتي، ياس خضير (2017م). الأخلاقيات المهنية في الإعلام الرقمي. موقع العرب.
[/https://alarab.co.uk](https://alarab.co.uk)

موسى، سلامة (1958م). الصحافة حرفة ورسالة. القاهرة: (د.ن).

الجماعة وتأثيرها على السلوك الفردي، نقابة المتخصصين في إدارة الموارد البشرية في لبنان. 2016، على الرابط:

المراجع الأجنبية:

رجب، جهاد (2019م). التضليل الإعلامي وآثاره الكارثية على الشعوب.
<https://qudsn.net/post/16908>
6 شوهذ بتاريخ 2020/6/7م

Council for International Organizations of Medical Sciences. (1993). *International ethical guidelines for biomedical research involving human subjects*. CIOMS, Geneva, CH.

طلال مشعل، أهمية المعلومات في حياتنا، موقع موضوع، مايو 2018.
<https://mawdoo3.com>
بتاريخ 2020/5/2م

World Health Organization. (2000). *Operational guidelines for ethics committees that review biomedical research* (No. TDR/PRD/ETHICS/2000.1). World Health Organization.

عبيدات، محمد طالب (2017م). أخلاقيات المهنة.
<https://www.addustour.com/articles/978219>
شوهذ بتاريخ 2020/2/2م.

مراجع شبكات الإنترنت:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
شوهذ بتاريخ 2018/5/29م.

كامل، هبة (2018م). تعريف أخلاقيات العمل.
شاهد [./https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)
بتاريخ 2020/6/8م.

كتاب التربية الإعلامية، الباب الأول: كيف نفهم
الإعلام، موقع سعودي ميديا الرابط:
http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=103:2010-10-19-14-11-04&catid=38:2010-10-19-13-48-30&Itemid=75
شاهد
بتاريخ 2020/6/7م